

شرح نظم المقصود المطول للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد

لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور - 00:00:01

لانفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان نبينا محمدا

عده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد. فاحبة - 00:00:33

ان الكتاب هذا كما ذكرت ضمنا في الامس انما اخيرا نظما من اجل ان ان يحصى من عز الدين ان يحفظ. والعلم لا يستقر في الصبر الا

اذا كان محدود. اما العلم اذا كان هكذا مثلا تذكر المسائل - 00:00:53

او تذكر هكذا تعاريف ثم اول ثاني هذه ما تفهم. انما الحفظ او العلم لا وقف صدر. لذلك اوصي اخواني ان يعتنوا بهذا النظم وهو ليس

الطويل يعني ثلاثة عشر بيتا ومئة هذه ليست طويلة وتزيد عليها - 00:01:13

انه جامية ابن مالك رحمه الله من بيت واحد اسلامية في ماء يذكر اربعة عشر بعد المئة هذه ثلاثة عشر ومئة اذا لا ينقص ان قدر بيت

وقد آآ ضمن له كما ذكرت بالامس جملة المسائل اللامية. اما ما يسأل عنه البعض - 00:01:33

من جهة التحذير للدرس ونحوه فاقول قد لا نحتاج الى الى التحضير لان الطريقة التي ستسند ان شاء الله في اه فرض قد تكون

مبايضة اصلا وفرح بالطريقة التي كانت فيه النحو شرح الملحة. هناك آآ تصعب الكثير الدرس من جهة الاطالة من جهة - 00:01:53

من جهة العلل ونحوها رغبة عند اه او وقوف عند رغبة كثير من الطلاب ان يبقى الصف لان المتن للمبتدئين فيكون شرح موافقا

لنفس المثل. لا يكون زائدا عليه ولا يكون مخلا - 00:02:13

والذي سوغ لي في الملح على التوسع ان كثير ما شاء الله من طلاب دار الاحاديث وبعضهم قد يحفظ الالفية وبعضهم درس قاطرة

الندی ونحو ذلك والنحو له ظروف يعني اه كثير قد يكون درس ولو لم يستوعبها عنده نوعا ما او عنده ملكة ولو قلت في -

00:02:33

اما الصرف فلا يكاد لان يعرف ذات في فن اللحام الا ما شاء الله في الدروس الخاصة بيوت اهل العلم ونحو ذلك ومن اراد ان يحضر

الدرس ان تمكن من يجد حل المعقول الذي هو شرح المجمل المقصود وهذا موسع - 00:02:53

كما ذكرت حل المعقود في نظم المقصود محمد بن احمد يضم عليه صاحب الناظر احمد عبد الرحيم. لذلك يقول قال الناظم حفظه

الله تعالى في الشرح لانه قرينه وزميله. لكنه موسع لكنه موفق - 00:03:13

سيكون قد عكفنا فيما صنعناه في مسألة النحو الملحق. كان الشرح بايدي الطلاب كشف النقاب وهو مسلم. وكان الشرح اوسع. والان

يطلب منا نقتصر ويكون الشرح الذي بايديه اوسع من الشرح الذي يسمعونه فيكون عتم آآ كانت سابقة لشرح المتعة ولذلك -

00:03:33

ارى من يحظر فيأخذ مثلا متن البناء او متن تصريف عزي متن البن هذا عليه شرط موسع الاساس مطبوعات مصطفى الحالبى وهو

اوسع من شرحه فليس على النوم المقصود. يعني لا يستفيد منه الطالب المسلم. بل هو للطالب او المتوسط. اما المبتدئ فيقرأ النسر

نفسه - 00:03:53

يعني يحفظ الابواب ستة وسبعة لانه ذكر ان ابواب آآ فن الصرف ثلاثة خمسة وثلاثين بابا وطردها بابا ممكن ان يحفظها طالب مع لفظ

يعني يعذبها. وتصريف عزي له شرحان فيما طلعت عليه شرح الفيان وشرح التزام - 00:04:13

إذا هذا مختصر القطع عبارة فقط والتزام الدين والملة مسعود ابن عمر هذا شرحه شرحا متوسطا لكنه من جهة والتأصيل اجود من شرح الجيلان. لذلك واطنهم موجودان في اه موجودين في مكتبة الفيصلية. شرح - [00:04:33](#)

ذلك على تصنيف عزي والبناء هذا مطبوع المثل مع هو شرح منفصل. ايضا يمكن ان ينظر الطالب تحضيرا للمقداد اشد العقد انه على الطريق العصرية من جهة ترتيب وتأصيل سهولة العبارة ونحوها. كذلك دروس التسبيح لمحيي الدين. محي الدين عبد الحميد له كتاب. اصله هو - [00:04:53](#)

الملحق في اخر ابن عقيل هناك ابن مالك او ابن عقيل نفسه في شرحه للافية اختصر اختصارا كنا في باب لذلك يذكر البيت البيتين ويذكر سطرين وثلاثة اربعة ام لا يزيد عن ذلك. فمحيي الدين لاحظ ان ثم ابواب - [00:05:23](#)

او مسائل كثيرة فبين على شرح ابن عقيل بتغيير جيد ومفيد بل هو من احسن ما قد يكون كتب القرن المتأخر هذا يعني على طريقة الحملوي لكنه آآ جمع هذه جعلها لبنة لكتاب سماه جلوس التصريف - [00:05:43](#)

ايضا موضوع والجزء الاول الذي طبع عليه وهو نسيج وغاية يعني خاصة الطلاب المعتادين على مسألة الدراسة الاكاديمية اه يفيدهم كثير خصصوا في الافعى. لم يذكر اي مسائل الاسماء. لما في باب الناقص الى اخره - [00:06:03](#)

فمن اراد التحضير قد يرجع الى بعض هذه الكتب او الى جميعها. اه ختامنا نقول من اراد الاتمام الشافي لذلك يقولون من اراد ان آآ يستغني بكتاب او ان يجمع - [00:06:23](#)

ويطلق عليه انه يغني عن غيره وغيره لا يغني عنه فعليه بشرط على شافيته الحال. هذا مرفوض بخمس بدأ او اقل اه انفس كتاب فيه اه فن الصرف. مع ما يذكر فيه اه او من الشروط في التعليقات على كلام - [00:06:43](#)

ابن مالك رحمه الله تعالى. نقول اخذنا بالامس المبادئ عشرة في النفاق. اخذنا المبادئ العشرة في النصف. وقلنا حدد له مع الهيئة المعنى اللغوي ومعنى السلاح. المعنى اللغوي محصور فيه. هم. واحد يجي - [00:07:03](#)

نعم. التغيير هذا الطرف او ثم بمعنى واحد عند المتأخرين بمعنى التغيير وفي الاصطلاح نعم نعم هذا من جهة كونه علم ومن جهة العمل والصناعة عنه وهذا النبي عليه هذا المهم عندنا تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تخشى الا بها. تحويل المقصود به - [00:07:23](#)

تغيير والمصدر الواحد او الاصل الواحد المقصود به الان نقول يطلب الدرس ان يخصص. وسيخصص ان شاء الله. لكن لابد من مراجعة لابد من الحفظ لابد من المذاكرة نقول على الاصل اليس كذلك؟ الان اللاحاح ان يكون الدرس مسبرا ليس كالمحقق. اقول اجبت ان شاء الله. واعد على قدر المستطاع - [00:08:03](#)

ان يكون مبسطا الى اخره لكن لابد من من التجاوب اذا ما الفائدة ان ندرس ثلاثة ايام ودرس مختصر واحفظ الى اخره ما كنتم لا لا على وجه صحيح. ثم كيف نشرح ونحن لا نعرف معنى قبيح - [00:08:33](#)

طالب علم من يدرس فن ما يقال له ما معنى الصلب او يشرح يعني مدى مسائل الجنس والفصل الى اخره فوض لي بفهمك العام ما هو فاذا ما اتى كيف يجيب الابواب التي تحويل الاصل ما معنى الاصل الواحد؟ المصدر - [00:08:53](#)

نعم نعم نعم. نعم. اذا يكون اطلق من الاصل الواحد ليجمع بين مذهب الكوفيين ومذهب البصريين. لان تحويل المضغ عند المصريين. وتحويل الفعل الماضي عند لان لا يخل باحد المذهبين قال تحويل عصر واحد. قلنا يحتمل معنى الاخر وهو ان يكون المراد - [00:09:13](#)

وان فسر غيره نبي المفرد لانه يحول الى التسمية هذا تحويل تحول الى زيدان اذا اريد به المثنى الى زيدون اذا اريد به الجمع كذلك الاسم المنسوب اذا اردت ان تمشي باسم الاله محلة او قبيلة ونحويات قريش تنسب رجل الى قريش تقول قرشي ما هو الاصل -

[00:09:53](#)

الواحد الاسم الذي تريد ان تنسبه المنسوب. اما المنسوب اليه هذا الذي حول اليه هو الذي هو لي. فقل جاء رجل قرشي. رجل قرشي. رجل هذا هو الاصل الواحد هذا الفرق حولت رجل الى قرشي قرشي هذا يدل على رجل منسوب الى قريش ولذلك يا عم يعمل عمل -

إذا الاصل الواحد يفسر على الصحيح والافضل ان يقال المراد به المضغ وغيره. ليشمل التصرفات والتحويلات من المصدر الى الفعل او الوصل والمفرد مثلا الى المثنى تسمية وكذلك في النسب وكذلك في التصوير. تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة. الى امثلة المراد بها - [00:10:53](#)

نعم رمزية؟ العدل والصيام والمراد بها الكلم باعتبارها والمراد بهيئة الكلمة مراد المراد بهذه الكلمة عدد حروفها وترتيبها وحركاتها المعينة وسكونها وحروب الزائدة ان كانت هناك حروب زائدة والحروف العقلية كل في موضعه الى امثلة مختلفة الاختلاف والتنوع - [00:11:23](#)

باعتبار الهيئة والاوزان تقول ضرب ويضرب واضرب هذه المضارب مضروبة هذه ولها معاني خاصة. الى امثلة مختلفة من معان اللام بالتعليم يعني هذا الاختلاف وهذا التنوع انما هو لاجل حصول - [00:12:03](#)
هذه المعاني المتحدة ام مختلفة؟ مختلفة مختلفة لان المعنى الماضي دلالة على حاجة نطق عن من الماضي المبارك للدلالة او لصيغة تدل على حدث وقع في الزمن الحال او في زمن المستقبل. اذا - [00:12:33](#)

مقصودة مختلفة ليست متحدة لمعاني مقصودة لا تحصل الا بهذا. لا تحصل تلك المعاني الا بهذه الصيام بهذه العقيدة. موضوع علم الصرت نعم مفردات اللغة العربية والمفردات يبحث عنها من سمجها من جهتين الاولى - [00:12:53](#)
لا لا قبل قبل الموضوع علم فني فرض المفردات العربية او مفردات اللغة العربية قضية من حيث نعم. صياغة لافادة المعاني. نعم. اذا الجهة الاولى يبحث عن هذه المفردات من حيث كيفية صياغتها كيف نصوم الفعل - [00:13:23](#)

الدال على الحدث الواقع في الزمن الماضي التي تأتي على او فعل او فعل كيف نشوغ فعل الدال على المتكلم على على المتكلمين تأتي به بكذا وكذا. كيف نصوغ الفعل الامر او فعل الامر من الضرب مثلا الى اخره. اسم الفاعل اسم المفعول. اذا كيفية - [00:13:53](#)
صياغتها لافادة المعاني. الثاني نعم الاحوال العامة. الاحوال العارضة تأتي البطالة على وزن اه مثل قول القول على وزن اه فعل تطلب الالف اه لافتتاح مقر نعم اذا قيل الفعل الماضي من القول - [00:14:13](#)

على وزني اذا هذا البحث الاول من حيث كيفية صياغتها لافادة يدل على وقوع الحدث ما هو القول في زمن المرأة؟ لا اشكال. هذا الصيغة اعترها اعلان. وهو كون عين كلمة - [00:14:53](#)
محرفة مفتوحا ما قبلها. والقاعدة انه اذا تحركت الواو فتح ما قبلها قلبت الواو ان كذلك من البيع تقول بايع بايع على وزني فعل هذه الصيغة لافادة المعنى ثم تقول اعتراف اعلان - [00:15:13](#)

وهو قول عين الكلمة ياء مفتوحة. واذا تحركت الياء وفتح ما قبله قلبت. الاول فوضع على وجه قوى وبيعات نقول هذا يتعلق بالبحث الاول وهو توفيق صياغة هذا الوزن لافادة المعنى الخاص. الثاني اللي هو التصريف - [00:15:33](#)
تغيير او ابداع او تحويل الواو الفا وقل هذا حال وصفة اعترى الوجه. ترى ما المراد المفردات او مفردات اللغة العربية. مفردات جمع مفردة. باعتبار المعنى كل هذا قول مفرد المراد به الكلمة. والكلمة ثلاثة انواع اسم وفعل وحصر. هل الصف - [00:15:53](#)

قل كل المفردات الاسم والفعل والحرف ام هناك تفصيل؟ مع مراد. والفعل الاسم المتمكن والفعل اخرجن بهذا القيد كم نوع؟ ثلاث الاول نعم سؤال معين لمعلم نعم المبني اخرجناه ثاني ثلاثة اشياء اخرجنا باسم المبني ونعم - [00:16:23](#)
الفعل الجامي لا العرض بانواعه هذي ثلاثة اشياء خرجت في تحليل نوعية المفردات التي يدخلها ها الصرح حرف وشبهه من الصف بريد وما سواهما من حرف وشبه الفعل الفعل الجامد لا يدخله تصنيف لماذا؟ لكونه ليس من مشتقة ليس عندنا تغيير نعمة ليس هناك مصدر - [00:17:03](#)

ليس هناك استنفاع ليس هناك لكن مفعول ولا ولا فعل مضارع ولا فعل امر. اذا لا هو جامد لا يتغير. فاذا كان فعل جانب لا يتغير كيف غيره ونحوه الى امثلة مختلفة هذا يمتنع هذا يمتنع كذلك الحرف لا يقصد به معان خاصة في الدلالة على - [00:17:33](#)
الماضي والمحال والاستقبال. اذا هو جانب الجسم المبني. هذا لا يدخله القسمين والفعل الجامد لا يدخله التصوير من انواع ما

يحصله. باختصار اورد على الاسم المثنى ذا وساء. والذي والذي - 00:17:53

انها كنييت فصيل دان وثاني واللذان والثان من يجيب باختصار نعم. المنع. نعم. نمنع مانع نعم والمصادر الحقيقة نعم اذا سلمنا لها
مكناس حقيقة او مصادرة حقيقة فهي ولا يقاس عليه مما اقبلوه بيا تصغير ذا ومثله لك. ثم قالوا ليس هذا بمثال مدة فاتبع الاصلع -

00:18:13

مسائل هذا الفن فاي شيء يبحث الان ما هي ابوابه؟ ما ذكرناه؟ نعم نعم وطريقة اخذ المضارع اسم الفاعل صياغته اسم المفعول كيف
نأتي به على او كيف نأخذه من المصادر الخاصة من الضرب؟ الناس بصيغة المبالغة لصيغة مشبهة كل هذه تبحث لي في النصاب. وان

كان كثير من هذه التسمية - 00:19:03

والاصل النحو الحكم علي بالحكم الحق. لانه اذا قيل في باب المثنى يرفع بلاية الاختصاص النحوي. وانما هو المثنى؟ كيف نشرح
المثنى انه يرفع بالالف الا بعد بعد تصوره لان الحكم على الشيء فرغ انعكس ورد وكونه يرفع بالالف وينصب بجرب الياء هذا -

00:19:43

حكم ولا يمكن ان يحصل على المفرد او على اللفظ الا اذا تصور ولذلك لابد ان يشرح اولاً في كتب النحو المثنى وشروطه هو جمع
التكفير وجمع المذكر الثاني وجمع ويلحق به النسب ويلحق بهم التفصيل الى اخره الى اخره. حكم - 00:20:13

ما حكم من يفتينا في تعلم فنهار؟ من الذي يفتينا؟ في تعلم الفن مسافة اجنة هل نجلس عبثاً؟ آ ما حكمها؟ نعم برضو كفاية اشمعنى
فرض كفاية؟ نعم اللي قام به البعض سقط عنه عن الباقيين اذا قام به البعض - 00:20:33

يكون الجميع مخاصم على الصحيح وهو على كل رأى الجمهور والقول بالبعض هو المنصور الاول ان الجميع مخاطبون الان. ثم ان
قام به البعض سقط عن عن الباطل. سقط عن عن الباطل. اذا - 00:21:03

النفاق بل اللغة عموماً نحوا وصرفاً وبيانا ومعاني حكمها انها فرض كفاية. ولما كان هذا الحكم قد يؤخذ نظري عند كثير من طلاب
العلم احببت ان هذا الحكم باقوال العلماء المتقدمين والمتأخرين. لان هناك من في كل عاصي. في كل عصر - 00:21:23

كما ذكر الرسول في مقدمته كتابه بعض الصوابية للرد على العربية ان ثم جهال لكل عصر يقفون في وجوه من يدعو الى تعلم اللغة
العربية. ولذلك احببت ان اه اشنط اسماعكم لي كلام لاهل العلم من لدن - 00:21:53

شافعي الى السيوطي ومن بعده رحمة الله على الجنة. يقول الشافعي رحمه الله تعالى وهذا كلامه كله لا ينزل على وانما هو في علم
اللغة علم النساء وحاجة المجتهد على سبيل الخصوص بل ذكر الشافعي على كل مسلم - 00:22:13

ان يتعلم من لسان العرب ما يبلغه جهده. فيقول الشافعي رحمه الله تعالى والشافعي معروف من هو الشافعي الذي مكث في هديل
تمحنة عشرين سنة لم؟ حضر الماجستير ها يتعلم اللغة يتعلم اللغة اذا - 00:22:33

مكث عشرين سنة من اجل ان يتعلم لغة العرب. يقول الشافعي رحمه الله وهو الذي افصل فن اصول الفقه اول من الفه في الكتب
محمد ابن شافع المطلب. هكذا يقول في اول من الفه في الكتب محمد ابن - 00:22:53

وغيره كان له خليفة مثل اللذيذ العرب يقول رحمه الله في كتابه الرسالة طبعة احمد محمد الصفحة اربعة يقول رحمه الله ومن جماع
علم الكتاب كتاب الله العلم بان جميع كتاب الله انما نزل - 00:23:13

يقول لابد على المسلم ان يعتقد ان جميع ما في كتاب الله انما نزل بلسان ويقسم بهذا ردا على من يقول ان في القرآن ما هو؟ ما هو
شافعي معروف انه ينكر هذا - 00:23:33

الاعلام ابراهيم واسحاق عليه. لكن غيرها يستبرق ونحوها واجبات هذه مختلف فيها بين اهل العلم والشافعي ممن ينكر ذلك. اذا قال
ومن جماع علم كتاب الله العلم بان جميع كتاب الله انما نزل بلسان - 00:23:53

ثم قال في الصفحة اثنين واربعين ولسان العرب اوسع السنة مذهب ولسان العرب اوسع واكثرها الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه
انسان غير نبي لذلك يقال لا يحيط باللغة الا الال ندب. اذا كان في القاموس اكثر من ستين الف عصر. هذا من الذي يحفظها -

00:24:13

وان كان ذكر ان الشيخ محمود الشنقيطي حافظ القاموس لكن هذا قليل يعني قليل جدا. قال ولكنه لا يذهب انه شيء على عامة. لا يذهب منه شيء على عامته. حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه. اذا قيل ان - [00:24:43](#)

العرب لا يحيط به الا نبي انسان غير نبي. يعني هل يترتب على هذا؟ اذا قلنا القرآن نزل بلغة العرب ولا يحيط باللغة الا نبي. هل يمكن ان يقال انه قد يضيع بعض المفردات لم تحفظ من لسان العرب - [00:25:03](#)

يمكن ان تفهم مدلولات الكتاب والسنة بهذه الالفاظ كلها. هذا مثل السنة. السنة لم يحط بها احد من المحدثين انما قد يوجد عند هذا المحدث ما ليس عند غيره. اما السنة فكلها معطوطة. كذلك يقول لسان العرب كله محفوظ. لكنه قد يوجد عند - [00:25:23](#)

بعض العلماء ما لا يوجد عند غيره. ثم قال رحمه الله فعاد كل مسلم ما خص طلاب العلم ولا العلماء قال فعل كل مسلم لم؟ لان كل مسلم مخاطب بالقرآن افلا يتدبرون القرآن هذا خطاب - [00:25:43](#)

التدبر ليس خاصا بالعلماء وليس خاصا بطلاب العلم وانما كل مسلم يلزمه ويتعين عليه ان يتدبر ما يستطيع وهو من كتاب الله. فقال فعلى كل مسلم ان يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده. فعلى كل - [00:26:03](#)

المسلم ان يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده. ثم قال وما ازداد من العلم الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته. وانزل به اخر كتبه كان خيرا له. يعني - [00:26:23](#)

كلما اذنت من لسان العرب من العلم بهذا الفن فهو خير له. لا نقول يكفيك ان تقرأ كتاب وكتابين. ثم تفسر القرآن ثم تجلس من روسيا لا تقول كلما ازداد المرء من تعلم لسان العرب فهو خير له. ثم قال رحمه الله وانما بدأت - [00:26:43](#)

بما وفرت؟ يعني لما قدمت الثلاث لان لسان العرب؟ هذا بالرسالة والكلام الرسالة الفها لتكون اصولا وقواعد بنا الكتاب والسنة. قال وانما بدأت بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون - [00:27:03](#)

لانه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب لم؟ لانه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب يعني لا يمكن ان يوضح موضح زملاء يعني ما دل عليه علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب. وكثرة وجوههم. وجماع معانيه - [00:27:23](#)

وتفرقها. ومن علمه انتفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانه. الذي يجهل لسان العصر قد تقع او ترد عليه بعض الشبه التي قد تورده في الوقوع في البدع والضلالات - [00:27:53](#)

وكما ذكرت ان المراد بلسان العرب نحو ولغة وصرفا وبيانا ليس خاصا فن معين من هذه الفنون كان التنبيه تنبيه العامة على ان القرآن نزل بلسان العرب خاصة نصيحة للمسلمين - [00:28:13](#)

النصيحة لهم فرض لا ينبغي يعني لماذا نبين هذا؟ لماذا يكثر الحازم بداعي من اللغة اللغة للنحو؟ لا. اقول هذا من النصح لي المسلمين من النصح المسلمين فكان تنبيه العافية على ان القرآن نزل بلسان العرب خاصة نصيحة للمسلمين والنصيحة - [00:28:33](#)

لهم فرض لا ينبغي تركه ثم ذكر الدالة على ذلك. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في دعوة المجلد السابع صفحة ستة عشر ومئة في كتاب الايمان نرد على المرجئة وغيرها. قال رحمه الله ولا بد في - [00:28:53](#)

تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ. وكيف يفهم فمعرفة العربية التي بها مما يعين على ان نفقه مراد الله ورسوله بكلامه اذا تعلمنا عربي وعرفنا هذا يأتي بكذا واذا رفعت الكلمة كانت دلالتة على كذا قال هذا مما يعين على فهم او - [00:29:13](#)

على ان نقرأ مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دلالة الالفاظ على المعاني. هذا ما يسمى بفقه اللغة. او بدلالة لغة فان شيخنا فلان يقول فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا فان عامة - [00:29:43](#)

ضلال اهل البدع كان بهذا السبب. فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر كذلك. وهذا لعل القدر من كلام الشافعي السابق رحمه الله تعالى. ويقول نجم الدين ابو الربيع الصوفي رحمه الله تعالى - [00:30:03](#)

في شرحه على مصطفى الروضة البلبل له وشرحه في كتاب يعد من انفس كتب الاصول. قال في المجلد الصفحة واحد وثمانين خمس مئة ويشترط للمجتهد ان يعرف من النحو واللغة ما يأتيه في - [00:30:23](#)

معرفة ما يتعلق بالكتاب والسنة هذا من شروط المد التهيئة. الذي يقول هذا راجح وهذا مرضوح وهذا دلت عليه السنة وهذا الكتاب والسنة. قد يشترط للمجتهد ان يعرف من النحو واللغة ما يكفي في معرفة ما يتعلق بالكتاب والسنة. من - [00:30:43](#)

نقص المظاهر ومجمل وحقيقة ومجاز وعام وخاص ومطلق ومقيد ودليل خطاب ونحوه كفحوى الخطاب ومفهومه لان بعض الاحزاب شرعية حلال وحرام يتعلق بذلك ويتوقف عليه توقفا ضروريا ثم مسألة امثلة لذلك ثم قال وعلم تتعلق به الاحكام الشرعية هذا التعلق يزيد - [00:31:03](#)

ان يكون معتبرا في مثلها. علم تتعلق به الاحكام الشرعية. هذا التعلق لدين ان يكون هنا معتبرا في الازدهار ثم قال ويلحق بالعربية التطريف لما يتوقف عليه من معرفة ابنية الكلم والفرق بينهما كما سبق في باب المجمل من لفظ مختار ومغتال فاعل ومفعولا - [00:31:33](#)

ثم قال رحمه الله ايضا في كتابه الغضبية وقد اورد الايات ان القرآن نزل بلسان العرب قال وفي انسان عربيا من اعلى المراتب العلية المناصب لعلم العرب. علم العربية اشرف ما يميزه عن غيره ان - [00:32:03](#)

القرآن الذي ختمت به الرسالات نزل بهذه اللغة. هل هذا شرف لها؟ نقول نعم شرف لعرب. وفي انزال القرآن عربيا من اعلى المراتب العلية اسمى المناصب لعلم العرب. ووجه الدلالة على المدعى هو انه تعالى اخبر ان - [00:32:23](#)

او انزله عربيا في سياق التمدح والثناء على الكتاب لانه مبين لم يتضمن نفسه. عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وذلك يدل دلالة ضارة يعني لا نكتة فيه - [00:32:43](#)

دلالة نواف وذلك يدل دلالة ظاهرة على شرف اللغة التي انزل عليها. وهذا مما لا مثال فيه عند العلماء ان اللغة العربية انما شرفت لان القرآن نزل بلغة العرب اذا تقر هذا اولا - [00:33:03](#)

وحيث لو ادعى مدة ان تعلم هذا العلم وافق من الواجبات الشرعية وهذا هو الحق فضلا ان يدعيه مستحبا وفضيلة ومنصبه من حيث ان امتثال احكام الله في كتابه واحد. يقول لو ادعى مدعي - [00:33:23](#)

ان تعلم اللغة لماذا؟ لان امتثال الاحكام الشرعية التي تضمنها الكتاب والسنة واجب وما لا يتم الواجب النبي فهو من حيث ان امتثال احكام الله في كتابه واجب وذلك يعني الامتثال موقوف على فهم - [00:33:43](#)

الكتاب وفهم مضمون الكتاب متوقف على معرفة اللغة التي انزل الكتاب بها. ابن تسلسل الامتثال الواجبات المنية نقول هذا واجب. وهل هذا يكون بالهوى والتشهي؟ نقول لا بما فهم من الكتاب والسنة. الذي دل عليه الكتاب والسنة انه واجب فهو واجب. الذي دل عليه انه حرف فهو حرام. هذا الفهم - [00:34:03](#)

هل هو في التشهي والهوى ام انه مبني على اساس؟ مبني على اساس وهو اللغة العربية. اذا يقول اذا ترتب هذا على باب على انه واجب. وفهم مضمون الكتاب متوقف على معرفة اللغة التي انزل الكتاب بها. ومأخذ - [00:34:33](#)

يعني فهم مضمون الكتاب من اين نأخذه؟ قال ومأخذ ذلك من فن العربية بالاجماع. لا خلاف بين العلماء ان فهم الكتاب والسنة انما يكون بلغة العرب. لا بالعامية ولا بغيرها. ومعقل ذلك من فن العقل - [00:34:53](#)

بالاجماع لكان ذلك دليلا لا جواب عنه. وبه احتد الاصوليون على وجوبه على الكفاية. لذلك سبق في ثوب علم اللغة في عمومها انها من الواجبات الكفائية هو هذا ان فهم الكتاب والسنة - [00:35:13](#)

نعم واجب ولا يتم هذا الفهم الا بفهم لغة العرب وما لا يتم الواجب الا به فهو فهو واجب. ثم يقول الصوفي رحمه الله فالعجب اسمع فالعجب ممن ينكر فضل هذا العلم كيف يعد من - [00:35:33](#)

ما اخرج من زمرة العلماء او من طلاب العلم بل يقول كيف يعد من الناس؟ اذا كما قال الشافعي فعلى كل لا يختص بالعالم ولا يختص بطالبه. انفعنا كل مسلم ان يتعلم من لسان العرب ما يسعه او ما يبلغه جهده - [00:35:53](#)

ممن ينكر فضل هذا العلم كيف يعد من الناس؟ لكن لا جرم لم نرى احدا انت رفضنا انا زامنا به وهو معذور فان القائل يقول يا نفس فاستبقي علما ومعرفة بان من جهل الاشياء - [00:36:13](#)

يا نفس فاستيقني علما ومعرفة لان من جهل الاشياء يعاديها. ويقال في المثل المرء عدو ماذا؟ المرء عدو ما دام. يقول الدرسي رحمه الله بدر الدين محمد ابن في كتابه - [00:36:33](#)

تصنيف المسامع بجمع الزواج في المجلد الرابع صفحة ثمان وثمانية وستين وخمسمئة في مبحث شروط جمع الجواب هذا هو العمدة عند المتأخرين في اصول الفقه الذي نظمها السلوكي في الكوكب الخاطى. يقول رحمه الله اما اعتبار اللغة والعربي - [00:36:53](#)

لان هذا الدين الشرقي قال سجن بالدرجة الوسطى لغة وعربية واصولا وبلاغ. هذا يشترط في كل مجتهد. المجتهد المطلق للدرجة الوسطى لغة وعربية واصولا وبلاغا. قال الدرقي اما اعتبار اللغة والعربية - [00:37:13](#)

فلان شرعنا عربي. فلا يمكن التوصل اليه الا بفهمك عن العرب. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. واضح. ثم عقب على المصنف لانه قال بالدرجة الوسطى لغة وعربية. قال - [00:37:33](#)

ولو ان المصنف هذا الدين الصدقي عبر بدل العربية بالنحو لكان احد. لو عبر بدل العربية بالنحو اذا كان احسن لم؟ قال لشموله الاعراب والتخريب. لشموله الاعراب والتصوير. هذا على المذهب مذهب المتقدمين - [00:37:53](#)

ان النحو يطلق المراد به النحو الخاء وفن التسليم. ثم قال واما اعتبار معرفة البلاغ فلان والسنة في الذروة العليا من الاعجاز فلا بد من معرفة الاعجاز ومواقعه واساليبه ليتمكن بذلك من من الاستنباط. السيوطي ايضا له كلام - [00:38:13](#)

في شرح منظومته من كوكب الساطع قال رحمه الله في المجلد الثاني صفحة واحد وثمانين واربع مئة الخامس يعني من الشروط ان يكون متوسطا في معرفة الالف متوسطا هذا رحمه الله ردها. يعني نقول ذو الدرجة الوسطى - [00:38:33](#)

متوسطة يعني لا يشترط ان يبلغ المنتهى في فن العربية والشوكاني له تعقيب على هذه الخامس يعني من الشروط من الشروط ان متوسطا في معرفة الالات من اللغة والنحو اعرابا وتصريفا واصول الفقه والمعاني والبيان - [00:38:53](#)

لتوقف الاستنباط عليها. الاستنباط يتوقف على هذه العلوم. اما الاصول فلان بها تعرف كيفيته يعني شر. واما البواقي النحو والصرف فلانه لا يفهم المراد من المزنبط الا ما هو المستنبط الوحي دليل؟ لانه عربي بليغ وعلم من التوسط من اشتراط التوسط ان - [00:39:13](#)

انه لا يأتي الاقل. اذا التوسط لا يقتصد به ان يأخذ الاجرومية كما يقول البعض يكفيك ان تفهم الكتاب والسنة الصعبة الثانية على الازمنية. عذاب من الغرق ليس بصحيح. وعلم من التوقف انه لا يكفي الاقل. ولا يشترط - [00:39:43](#)

بلوغه الغاية في ذلك والتبحر فيه والتبحر فيه. وقال الاستاذ ابو اسحاق الاخرين يجب التبحر في الحروف التي تختلف بها المعاني. ويتقى بالتوسط فيما عداها. ثم قال السيوطي واما اصول الفقه فكن - [00:40:03](#)

عندما كان اكمل في معرفته كان اتم في اجتهاده. ثلاثة لا يمكن ان لذلك اعقد الان يقال هذا او طالب علم يقول انا افرغ للفقه ثم لا اصوم ولن هذا منكر لا يمكن ان يوجد فقيه وليس اصوليا - [00:40:23](#)

ولا يمكن ان يوجد اصولي وليس بلغة متلازمة تلازم لا يمكن ان يوجد واحد من هذه القنوط ممكن ان يوجد نحو وليس لاصول اما اصولي ليس نواظية اصول يدرس البلبل ثم لم يدرس قطر الندى ولا الاجنبية هذا هذا بعيد لذلك يقول ويكتفى - [00:40:43](#)

التوسط فيما عدا. اما اصول الفقه فكلما كان اكمل في معرفته كان اتم في اجتهاده. يقول الشوكاني رحمه الله في كتابه الفز ارشاد الكحول الى تحقيق علم الاصول. الشرط الثالث اي من شروط المسلم - [00:41:03](#)

ان يكون عالما بلسان العقل بحيث يمكنه تفسير ما ورد في الكتاب والسنة من الغريب ونحوه وانما ثم ذكر كلام الخال وانما يتمكن من معرفة معانيها وخواص تراكيبها وما اشتملت عليه - [00:41:23](#)

عليهم من لطائف المزايا من الذي يتمثل؟ من كان عالما بعلم النحو والصرف والمعاني والبيان. هذا من الذي يغفل الكتاب والسنة. من كان عالما بعلم النحو والصرف والمعاني والبيان حتى يثبت له في كل فن من - [00:41:43](#)

هذه الفنون ملكة. يستحضر بها كل ما يحتاج اليه عند وروده عليه. فانه عند ذلك اذا تمكن قالت له ملكة بهذه القلوب فانه عند ذلك ينظر في الدليل نظرا صحيحا. يكون مستقيم النظر في الكتاب والسنة - [00:42:03](#)

ويستخرج منه الاحكام استفراجا قويا. ثم رد على من اشترط التوكل كما سبق. ومن جعل يعني من وسيأتي ايضا النشاط اذا رد هذا ايضا ومن جعل المقدار المحتاج اليه من هذه القلوب هو معرفة مختصراتها - [00:42:23](#)

او كتاب متوسط من المؤلفات الموضوعة فيها فقد ابعد. يعني ابعد عن الحق والصواب استكثار من الممارسة لها والتوسع بل الاستكثار من الممارسة لها والتوسع في الاطلاع على مطولاتها - [00:42:43](#)

مما يزيد المجتهد قوة في البحث. وبصرا في الاستخراج وبصيرة في حصول مطلوبه. ثم قال والحاصل انه لابد ان تثبت له الملكة القوية في هذه العلوم. لابد ان تثبت له الملكة القوية - [00:43:03](#)

بهذه العلوم وانما تثبت هذه الملكة بطول الممارسة وكثرة الملازمة لشيوخ هذا السنة. وقال فخر الدين في كتابه المحفوظ معرفة النحو واللغة من الشروط يعني معرفة النحو واللغة والتصريف لان شرعنا عربي فلا يمكن التوصل اليه - [00:43:23](#)

فلا يمكن التوصل اليه الا بفهم كلام العرب. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ولابد في هذه العلوم من القدر الذي يتمكن المجتهد به من معرفة الكتاب والسنة. ذكره في المحصول في علم اصول الفقه صفحة اربع وعشرين. كذلك - [00:43:43](#)

من اراد الرجوع فليرجع الى البرهان الجويري تسعة وستين وثمانمائة وشرح العلوم عليه باسحاق الشيرازي والمجلد الثاني صفحة اربعة وثلاثين بعد الف والبحر المحيط في مجلد السادس صفحة مئتين واثنين وشرح الكوكب المبين لفتوح المجلد الرابع صفحة اثنين وستين واربع مئة والابهاء - [00:44:03](#)

ابنه المجلد الثالث صفحة خمسة وخمسين ومئتين في اصول الفصل الجويني المجلد الثالث وخمسين واربعمئة وايضا في الاداب الشرعية لابن مفلح المجلد الثاني صفحة مئة وثمان وعشرين فانه عقد فصلا في ذلك الفصل - [00:44:23](#)

في علم الاعراب لصاحب الحديث اصله في علم العراق يقصد به النحو يقصد به النحو وفرت بصاحب الحديث لصاحب الحديث كذلك الشاطبي رحمه الله تعالى له كلام جيد ونفيخ في الموافقات المجلد الخامس طبعها الجديدة - [00:44:43](#)

قال رحمه الله تعالى في صفحة اثنين وخمسين. قال واما الثاني من المطالب. واما الثاني من المطالب. ذكر مطالب ثلاثة فيه شروط المجتهد قال رحمه الله وهو اي المطلب الثاني فرض علم تتوقف صحة الاجتهاد عنه. يكون الاجتهاد هذا علم - [00:45:03](#)

لابد ان يكون متوقفا على علم اخر بلوغه رتبة الاتهام متوقف على بلوغه في رتبة هذا العلم الذي توقف عن الاسلام. وهو فرض علم يتوقف صحة الاجتهاد عليه. فان كان ثم علم لا يصلح لا - [00:45:23](#)

الاجتهاد في الشريعة الا بالاجتهاد فيه فهو بلا بد مضطر اليه. جعله ضرورة جعله مرور فهو بلا بد مضطر اليه. لانه اذا فرض كذلك لا يمكن ان يبرز في الاجتهاد في الشريعة. الا اذا برز واجتهد وبلغ - [00:45:43](#)

رتبة الاجتهاد في هذا الفن الذي يفرض ان يتوقف عليه علم الاجتهاد لانه اذا فرض كذلك لم يمكن في العالم الوصول الى درجة الاجتهاد دونه. كالسلم لا يمكن دخول الصف او الصف الا اذا وضعت السنة. كذلك علم العصر - [00:46:03](#)

قضية ليه؟ فهم الكتاب والسنة لمن اراد ان يكون من العلماء الراسخين المجتهدين علم اللغة في السلم الازدهار. فلا بد من تحصيله على تمامه وهو ظاهر. الا ان هذا العلم مبهم في الجملة فيسأل عن تعيينه. ما هو؟ يقول والاقرب - [00:46:23](#)

في العلوم الى ان يكون هكذا التي لا يحفظها الا المتخصص تصلي النحو. اما من يدرس الشريعة فالاشتغال بحفظ السنة ابن مالك يعد قصورا العلم لماذا؟ لانه يقال الان يتردد على اسئلة اشتغل بحفظ الصحيحين ودعك من هذه الفنون. لما؟ لانها - [00:46:43](#)

تشغل عن المقصود. وهذا لا يصدر الا عن جاهل. المقصود ان الشاطبي رحمه الله هو من المحققين في مقاصد الشريعة وهذا الكتاب يعتبر ومن لم يقرأ هذا الكتاب قراءة آآ متعنية يعني يتعنى في فهم نصه وفهم عباراته فليس بشيء في - [00:47:06](#)

مع ذلك نجزي الترابط شرح الزيت ابن مالك في عصر المجلدات ومنذ خمسة عشر عاما وحقق في جامعة ام القروي الى الان ما خرج والاقرب في العلوم الى ان يكون هكذا علم اللغة العربية. ولا اعند ذلك اللحظة ولا التصنيف وحده - [00:47:26](#)

ولا اللغة ولا علم المعاني ولا غير ذلك من انواع العلوم المتعلقة باللسان بل المراد جملة علم اللسان الفاظ او معاني كيف تصويره؟ لا اله الا الله. والان الاجرومية فتحت الامر عجيب وغريب ان يصدر ممن يتصدق - [00:47:46](#)

ويوصي طلاب العلم ان الاجرمية تكفي في فهم الشريعة. وهنا يقول لا يكفي لا نحو وحده ولا تصغير ولا اللغة ولا علم المعاني ولا غير ذلك من انواع العلوم المتعلقة باللسان بل المراد من العلم الذي يتوقف عليه - [00:48:06](#)

والبلوغ الدرجة القصوى علم اللسان الفاضل او معاني كيف تصوره. على اي جهة كان سمها قال سمها نحو الى اخره ثم قال وبيان تعيين هذا العلم لماذا قلنا يتعين عند اللغة لبلوغ درجة الانتهاء؟ يقول - [00:48:26](#)

قالوا هذا ما تقدم في كتاب المقاصد من ان الشريعة عربية. وجعلنا ان الشريعة عربية لان الشريعة هي قال وهي السنة. وهما بلسان عربي مبين. واذا كانت عربية فلا يفهمها حق الفهم - [00:48:46](#)

ان من فهم اللغة العربية تحقق. ثلاثة عند القدماء عند الراسخين في العلم تلازم. لا يمكن ان يوجد الاجتهاد وان يوجد المسلم وان يوجد من يرجح هذا حلال وهذا حرام وهذا الذي تطمئن اليه الناس الا اذا كان - [00:49:06](#)

ها؟ افضل ومحققا للعلم الذي جعل سلما لعلم الازدهار. يقول فلا يفهمها حق الفهم الا من فهم اللغة العربية حق الفهم لانهماسيان في النمط ما عدا وجوه الاعجاب ثم قال - [00:49:26](#)

فاذا فرضنا مبتدأ في فهم العرب هذا في فهم العرب قرأ قطر اللبن هذا مبتدأ لماذا؟ فاذا فرضنا مبتدأ في فهم العربي فهو مبتدأ في فهم الشريعة ثلاث فهو مبتدئ في فهم الشريعة او متوسطا يعني في - [00:49:46](#)

اللغة العربية فهو متوسط في فهم الشريعة. والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية. فان انتهى الى درجة الغاية العربية كانت ذلك في الشريعة. من بلغ الغاية في علوم اللغة العربية بلغ الغاية في الشريعة. فكان - [00:50:06](#)

انا فهمه فيها حجة كما كان فهم الصحابة وغيرهم من الفصحاء الذين فهموا القرآن حجة يعتبر قوله ليس كل من هب ودب قد قال فلان لا الذي يعتبر من بلغ الغاية القصوى في فهم - [00:50:26](#)

اللغة العربية لان الشريعة عربية. فهما متلازمان. فمن لم يبلغ شعورهم فقد نقصه من فهم الشريعة بمقدار التقصير عنه. وكل من قصر فهمه لم يعد حجة. ولا كان قوله فيها مقبولا - [00:50:46](#)

فلا بد من ان يبلغ في العربية مبلغ الائمة فيها كالخليل والسبأويه والاخفش والزرني والمازني ومن سواك ويطلب بهذا ان يبلغوا او ان يبلغ طالب اللغة العربية مبلغ هؤلاء في من يعد قولهم - [00:51:06](#)

كالصحابة وغيرهم يعني يعتبر قوله ليس كل من خانك وقد خان فلان لا لابد ان يكون على علم قوي ولاة الكتاب والسنة فابي حنيفة والشافعي ونحن. ونلقى ان الاصوليين قد نفوا هذه المبالغة في فهم العربي - [00:51:26](#)

لانه كما سبق اكثرهم يقول بالدرجة الوسطى. يقول لا لا يقال اذا عين هو ان يكون المجتهد في اللغة نصيبه ان الاصوليين قد نفوا هذه المبالغة في فهم العربية فقالوا ليس على الاصولي ان يبلغ في العربية - [00:51:46](#)

بمبلغ القليل وابي عبيدة والاصمعي الباحثين عن دقائق الاعراب ومشكلات اللغة. وانما يكفيه ان يحصل منها لا تيسر به معرفة ما يتعلق بالاحكام في الكتاب والسنة. لانا نقول هذا غير ما تقدم تقريره - [00:52:06](#)

هو يريد ان يقرب ان الذي يزعم قوله حجة. وكلام الاصوليين فيما هو دون ذلك من مرتبة تقول هذا غير ما تقدم تقريره. وقد قال الغزالي في هذا الشرط ان القدر الذي يفهم به خطاب العرب وعاداتهم في الاستعمار - [00:52:26](#)

حتى يميز بين صريح الكلام وظاهره ومجمله وحقيقته ومجازه وعامه وخاصه ومحكمه ومتشابهه ومقيدته ولفظه وصحواه ولحمه ومركوبه. هذا شرطه الغزالي ثم قال الشاطبي وهذا الذي اشترط لا الا لمن بلغ في اللغة العربية درجة الاتهام. ثم قال يعني غزالي والتخفيف فيه انه لا - [00:52:46](#)

ان يبلغ مبلغ الخليل والمبرد وان يعلم جميع اللغة ويتعمق في اللغو. هذا الحدث الشاطبي لا يشترط العلم او الجمع مادة اللغة كما قال الشافعي لا يحيط بها الا الانبي. وليس هذا المقصود الشاطبي. وهذا ايضا صحيح فالذي نفى - [00:53:16](#)

ليس هو المقصود في الافتراء. وانما المقصود تحرير الفهم حتى يضاهاى العربية في ذلك المقدار. وليس من شرط العربي ان يعرف جميع اللغة ولا ان يستعمل الدقائق. فكذلك المجتهد في العربية وكذلك المجتهد في - [00:53:36](#)

الشرعية ثم قال وقد اشار الشافعي في رسالته الى هذا المعنى لان الله خاطب العرب بكتابه بلسانها على ما تعرفه من ثم ذكر مما يعرف من معانيها وان تخاطب بالعام مراد به ظاهره وبالعام يراد به العام ويدخله - [00:53:56](#)

ويستدل على ذلك ببعض ما يدخله في الكلام وبالعام يراد به الخاص ويعرف بالثياب. وبالكلام ينبئ اوله عن اخره واخره عن اوله وان تتكلم بالشئ تعرفه بالمعنى دون اللفظ كما تعرف بالاشارة وتسمى الشئ الواحد بالاسماء الكثيرة والمعاني - [00:54:16](#)

كثيرة بالاسم الواحد ثم قال فمن هذا من لسانها وبلسانها نزل الكتاب وجاءت به السنة فتكلف يبقون في علمها تكلف ما يجهل او يجهل بعضه. ومن تكلف ما جهل وما لم تثبته معرفته كانت - [00:54:36](#)

موافقته للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود. يقصد ان من تجسم الامور سلم في الكتاب والسنة فهو ان لم يكن قد تشيع باللغة ولم يكن من اهل اللغة ثم قال قولاً في الكتاب والسنة فاصاب - [00:54:56](#)

يعني فهد برأيه فاصاب اصابته هذه ولو كانت موافقة من حيث النتيجة الا انها غير محمودة وكان بخطأ غير معذور اذا نطق فيما لا يحيط علمه من فرق بين الصواب والخطأ فيه. هذا قول الشاطبي هذا قول - [00:55:16](#)

وهو الحق الذي لا نعيص عنه. وغالب ما صنف في اصول الفقه من الفنون انما هو من المطالب العربية تكفل المجتهد فيها بالجواب عنها. وما سواها من المقدمات فقد يكفي فيه التقليد. ثم قال فالحاصل انه لا غنى - [00:55:36](#)

في الشريعة عن بلوغ درجة الاجتهاد في كلام العرب. بحيث يصير فهم خطابها له وصفا غير متكلف ولا فيه في الغالب الا بمقدار توقف الفطن لكلام النبي. هذا كلام الشاطبي وكلام نفيس يحتاج منكم الى ان تراجع - [00:55:56](#)

وان يتأمل واختتم به كلمة لي ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه التبخير لوجوه التخليص ابن حزم رحمه الله معروف من كبار الادباء وله كتابه الفز المحلى في الفقه وكتاب احكام الاحكام في اصول الفقه وهو ان كان قد لا يوافق في بعض الاشياء الا انه - [00:56:16](#)

لبن رافق له يتزلزل. قال وفعلتم رحمنا الله واياكم عن طلب العلم. هذا الكتاب اسئلة وردت عليه فاعذاب. من ضمن الاسئلة يقولون سألتهم عن طلب العلم وهل الاداب من العلم تعنون يعني بالاداب نحو واللغة والشعر وعن طلب للاشتغال بروايات القراء - [00:56:36](#)

السبعة المشهورين على اختلاف الفاظها واحكامها وعن قراءة الحديث وعن مسائله. فنعم الجواب يقول فنعم وفقنا الله بما يرضيه. اما الاشتغال بروايات القراء المشهورين السبعة. وقراءة الحديث وطلب علم النحو واللغات. فان طلب هذه العلوم - [00:56:56](#)

فرض واجب على المسلمين على كفاية. ثم قال واما النحو واللغة ففرض على الكفاية ايضا كما قدمنا. لان الله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. وقال وانزل القرآن على نبيه عليه السلام لنساء - [00:57:16](#)

عربي مبين. ثم قال رحمه الله تأمل. فمن لم يعلم النحو واللغة فلم يعلم اللسان بين الله لنا ديننا وخاطبنا به. ما يعلم الشريعة. ومن لم يعلم ذلك فلم يعلم دينه - [00:57:36](#)

اذا لم يعلم ديننا الذي خاطبنا الله به او اللسان الذي خاطبنا الله به. وكانت الشريعة مضمنة في هذا الكتاب يعلم دينه ومن لم يعلم دينه ففرض عليه ان يتعلمه. وفرض عليه واجب تعلم النحو واللغة. ولابد - [00:57:56](#)

فمنه على كفاية كما قدمت. ولو سقط علم النحو لسقط فهم القرآن وفهم حديث النبي صلى الله هذا كلام عالم يحيى ناصح امين ان شاء الله يقول لك ولو سقط علم النحو لسقط فهم القرآن وفهم - [00:58:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ولو سقط لسقط الاسلام. يعني لو سقط فهم الكتاب والسنة لسقط الاسلام. انظروا الثالث. اشد فمن طلب علم النحو واللغة على نية اقامة الشريعة بذاك وليفهم بهما كلام الله تعالى - [00:58:36](#)

سلام نبيه وليفهمه غيره فهذا له اجر عظيم ومرتبة عالية لا يجب التقصير عنها لاحد ثم قال واما من وثم اسمه باسم العلم والفقه وهو جاهل بالنحو واللغة. فقيه ولا يدري - [00:58:56](#)

فحرام عليه ان في دين الله بكلمة هذي فكة فحرام عليه ان يبقي في دين الله وحرام على المسلمين ان يستفتوه. لانه لا علم له باللسان الذي خاطبنا الله تعالى به - [00:59:16](#)

واذا لم يعلمه فحرام عليه ان يفتي بما لا يعلم. قال الله تعالى ولا تقسما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه

مسؤولا. وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:59:36

والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى وتقولون لافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. فمن لم يعلم اللسان الذي به خاطبنا الله عز - 00:59:56

ولم يعرف اختلاف المعاني فيه لاختلاف الحركات في الفاظه ثم اخبر عن الله باوامره ونواهيه فقد قال على والله ما لا يعلى وكيف يفتي في الطهارة من لا يعلم الصعيد في لغة العرب. وكيف يفتي في الذبائح من لا يدري ماذا يقع - 01:00:16

او عليه اسم الزكاة في لغة العرب؟ ام كيف يفتي في الدين؟ من لا يدري خطا لام او رفعها من قول الله عز وجل ان الله من المشركين ورسوله. ومثل هذا في القرآن والسنة كثير. وفي هذا كفاية انتهى كلامه. اقول وفي هذا كفاية لمن - 01:00:36

ان كان له قلبه او القى السمع وهو شهيد. لماذا؟ احببت ان اقدم هذه المقدمة لاني اعلم ان كثيرا يزهد في علم النحو اذا زهد في علم النحو مع شهرة الدارسين ومع شهرة الكتب والمدرسين وثناء كبار العلماء في الشيخ المعتمدين وغيره فالصرف من باب الاولى -

01:00:56

اخرى واخرى من ذلك ان يجهز في علم المعاني فهذه متقدمة تكون يعني واصلة لما سبق في النحو ولمن سيأتي من كنوز اللغة

العربية عربية وقد مضى الوقت ونكتفي بهذا ولعل فيه فائدة وزاجرة من خرج عن النهج التهديد صلى الله وسلم - 01:01:16

قال نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وغدا ان شاء الله تعالى - 01:01:36